كورونا في المسكونة

يمر العالم اجمع في هذه الأيام بشئ من الخوف والقلق والزعر من فيروس خطير سريع الانتشار يسمى كورونا
وحقا الفيروس خطير على حياتنا ، ولكن الأخطر من الفيروس هو الارتباك الشديد الذي نعيش فيه بارادتنا...
فمنذ بداية الخليقة والبشرية يمر عليها اوبئة ومخاطر وتمر سريعا وتنسى اسرع..
ولكن ما نتكلم عنه الآن ليس هذا المرض بل نتكلم
لماذا كل هذا ويوجد في الكون رب يديرها ؟!
لماذا سمح الله لنا بهذه الضربات ونحن من صنع يديه ؟!
ونحن افضل مخلوقات الله نحن المخلوقين علي صورته ومثاله..
ولكن لنرجع الي الخلف وننظر الي التاريخ ونتعظ ونعظ أولادنا..
وننظر الي شعب سيدنا موسي ماذا حل بهم عند صعود سيدنا موسي الي الجبل ليستلم لوحي الشريعة ، فلم يلبث هذا الشعب العنيد أن تركوا عبادة الله الواحد ، الذي عبر بهم من البحر الأحمر وأطعمهم من السماء.. الذي كان يعولهم أربعين سنة في البرية وذهبوا وصنعوا لهم تمثالا من ذهب وراحوا يعبدونه ، مما جلب عليهم غضب ربهم ، وضربهم باوبئة وأوجاع .
والله لم يرفع غضبه عنهم الا عند رجوعهم الي الطريق الصحيح ليقول لنا إرجعوا الي واكون معكم..
هكذا نحن الكثير منا في الجيل راح يصنع له إلها ويجعله الأول في حياته ، فانه ليس من الشرط ان يكون الها منظورا او الها مجسما ..
فمحبتك الزائدة الي المال والسعي وراءه باي طريقة غير مرضية الي الله فهذا اله!!..
محبة الذات فهذا اله!!..
محبتك الزائدة لجسدك والاهتمام به اكثر من اللازم فهذا اله!!..
فإذا لم نكف عن عبادة هذه الالهة فلن ننجو من غضب الله..
نعم الله ارحم الراحمين ولكن الله هو العادل..
فإذا كانت الكورونا تنهي حياة الفرد وتؤدي به إلى الموت..
فالموت هو رفيق ملازم لك طول حياتك ..
ملازم لك في نومك وفي سيارتك وفي كل مكان واي زمان مادمت تعيش على هذه الارض..
فإذن لماذا هذا الخوف الشديد الآن ؟
فالاحتراس والتدقيق والاهتمام في صحتك شئ واجب ،
لأن صحتك أمانة وانت وكيل عليها .
فانه مع كل شئ لابد أن يكون لديك الإيمان والقوة ان لن يحدث لك شئ إلا إذا سمح الله لك به..
فشعر راسك محصي عند خالقك ولا تفقد الأمل فالمعجزات تسكن في الخفاء..
فلو كان لدينا الإيمان لهزمنا كل وباء لهزمنا الخوف الذي في داخلنا..
ولا تحزن ولاتخف من شئ مادام الله هو الذي سمح به..
وثق ان الله دائما يعمل لصالحك..
واصرخ بأعلى صوت لديك ، لانه لديك الإيمان ان الله هو الذي يعولك ويحميك ، وقل انى لن أهاب ولا أخاف حتى إذا كانت «كورونا في المسكونة»...

مجدي مكين
Magdi.Makeen@gmail.com

كورونا والشعوب

مايحدث في العالم في الوقت الحالي أمر مريب وخطير ، حيث لم يسبق لوباء انتشر في جميع أنحاء العالم وساهم بإغلاق المدارس وإلغاء رحلات السفر والمكوث في المنازل ، وساهم بالهلع والخوف والفزع في كافة أنحاء العالم . وسواء كان هذا الوباء طبيعي الانتشار او مفتعل الانتشار فإنه في كل الحالات ساهم بنشر الخوف.
حذر مسؤولو الصحة العامة بالولايات المتحدة من أن تفشي الفيروس في البلاد أمر «لا مفر منه» ، حيث اصبح الأطباء في حيرة من أمرهم بين حث الناس على الالتزام بالتعليمات الطبية وبين الخوف على اصابتهم بالذعر جراء هذا الوباء ، حيث إن الشائعات التي تنتشر تضاعف خطورة هذا المرض وتاثيره على الشعوب.
في هذه الحالة هناك تساؤل في كثير من الجهات العالمية ووسائل الاعلام بشكل عام ، حول قدرة هذا الوباء على جعل العالم يتحد لمواجهته ، ام ستكون المجتمعات عرضة لكارثة انسانية تهدد هذا الاتحاد ضد الشائعات ونشر الذعر والخوف.
في الكويت يتم التعامل مع هذا الوباء بطريقة لم يسبق لها مثيل في كافة أنحاء العالم ، حيث يتم معاملة المصابين او المشتبه بهم خلال حجر صحي عالي الكفاءة والخدمات التي تجعل الكويت مضرب مثال لاحترام الإنسان ، وضمان امنه الوقائي والصحي ، ن خلال تعليمات القيادة السياسية الرشيدة.

مشاري محمد الأسود
msharialaswd@

إذا كنت تخشى على نفسك ..!

«كوفيد ١٩» هو الاسم الذي اطلق على مرض الكورونا الجديد .
وهو مرض يصيب جهاز التنفس للانسان ويقوم بإضعافه ويدخل في حاله التهاب رئوي حاد .
اهم اعراضه : السعال الجاف «الكحة الناشفة» ، وارتفاع درجة الحرارة المستمر .
هذا المرض والذي اسقط كلاً من الصين وايطاليا، مما جعل الحكومة تفرض حظر التجول ، حتى تحولت الدول الى مدن اشباح ليس بالامر السهل .
وزارة الصحة تسعى الى حفظ الارواح بعد الله ، لكن الارواح لاتريد من يحافظ عليها والاسباب آتية .
تخشى وزارة الصحة من الانتشار الموسع لمرض الكورونا بين البشر ، حتى لا نصل الى المرحلة التي وصلها كل من الدولتين السابقتين ، والسبب عدم المبالاة وكلام مافي الا العافية وماعليك تهويل .
الحمدلله الذي مدنا بالصحة والعافية ولكن لاتنتظر حتي يصبح المرض غير مسيطر عليه لانه سيحدث مالايحمد عقباه .
في ايطاليا والصين دول متقدمه وفشلت في البداية والسبب ليس لعدم التطور ، انما هو لعدم وجود اسره كافيه تغطي المرضى الذي يحتاجون لتنفس صناعي لان المرض يوصل الحاله الصحية لهذه الدرجة .
اضافة الى ذلك الذين لديهم اعراض بسيطة او تم الحجر عليهم منزليا يجب عليهم الالتزام ، حتي لا ينقل العدوى لغيره اولا ثانيا حتى لاتتطور الحاله لديه
الصحة تاج على رؤوس الاصحاء .
حافظ على تاجك الذي تمتلك بالانخضاع لما امرت به الدولة ولا تستهتر بروحك وارواح غيرك بعدم اللامبالاه والخروج في كل وقت وحين .
نهاية السطر ...
بعد انتهاء الغزو كانت هنالك آبار نفطية اكبر الشركات قالت نحتاج لسنوات لإطفائها ، ولكن ابناء الكويت قاموا بإطفاءه في فترة وجيزه بالتكاتف فيما بينهم ، لذلك تكاتفك مع الكويت الآن باحترام الاوامر والمكوث في بيتك

د.يوسف البرشوم
Twitter / Yalbrshom

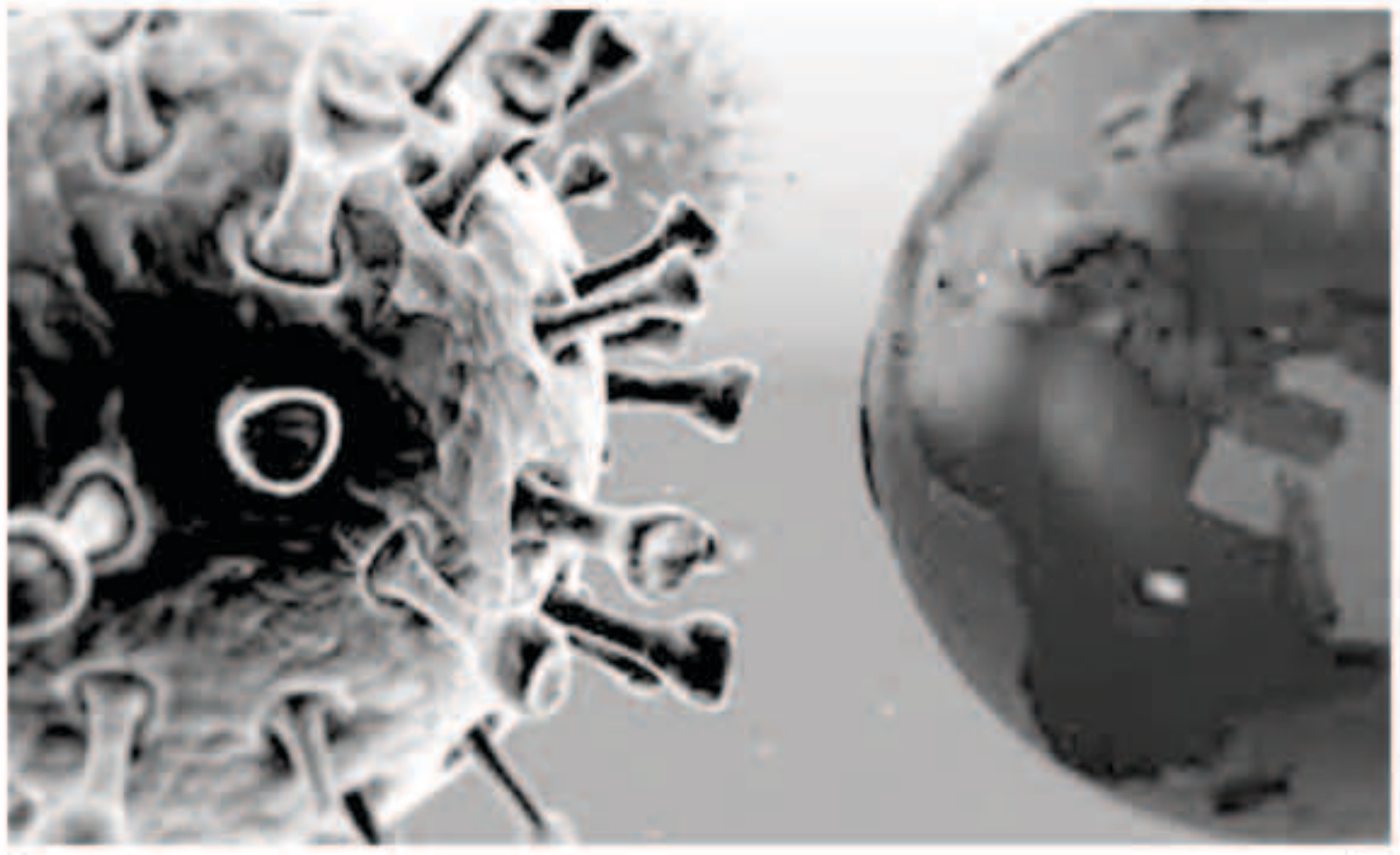

سد النهضة الإثيوبي .. قراءة خليجية

قالت لي مندوبة الاتحاد الإفريقي للشؤون الثقافية السيدة إنجلين مارتينز ذات مرة إن زيارات مسؤولي دول الخليج العربية لنا نادرة، وينظرون لنا بنظرة مختلفة، فما السبب؟ فقلت لها سيدتي الكريمة توجد صورة سلبية لإفريقيا عموماً في الذهن الخليجي وأنا معك اليوم لتغيير ذلك ولكني انصدمت بمدى الحنق في نفوس بعض أبنائكم تجاه كل ما هو خليجي وهذا ما آلمني.
تدرك شعوب القارة الإفريقية مجتمعة أن ارتباط دول الشمال الإفريقي بإفريقيا جنوب الصحراء هو ارتباط إسمي إلى حد ما وليس فعليا بالمعنى الدقيق، ارتباط محدد بحدود المصالح التي يراها الطرفان وليس ارتباطا قائما على مبدأ وجداني حقيقي كالذي يربط دول إفريقيا جنوب الصحراء ببعضها البعض، فلا يمكن مثلاً مقارنة علاقة الشعبين العاجي والمالي بعلاقة شعوب شمال إفريقيا مع ذات الشعبين فالفرق كبير وقس على ذلك.
فدول الشمال الإفريقي عندما تتعارض مصالحها مع أي جهة خارجية فهي تلجأ لدول إفريقيا جنوب الصحراء لكسب موقفها إما من خلال عضويتها في الاتحاد الإفريقي أو من خلال تصويتها في مجلس الأمن وهذا ما يدركه جُل ابناء إفريقيا جنوب الصحراء من إريتريا إلى السنغال وهذا أيضاً ما يُفسر مؤخرا الوقفة شبه الشعبية الأفريقية قبل السياسية تضامناً مع ملف سد النهضة الأثيوبي بل وذهبت بعض النخب الأفريقية اليوم إلى ما هو أبعد من ذلك وباتت تعتبر أن دعم موقف أثيوبيا وملفها التنموي (سد النهضة) هو نوع من الدعم للقومية الأفريقية مما ينذر بحالة انشقاق إفريقي عربي وهذا ما لا نطمح إليه.
منذ أن خرج وزير الخارجية الأثيوبي غيدو اندراغيشو في المؤتمر الصحفي الأخير لمعلنا البدء بتاريخ التعبئة الأولية لخزان سد النهضة حتى تناقلت وكالات الأنباء العالمية خبر اجتماع رئاسي مع قادة القوات المسلحة قام به الطرفان الأثيوبي والمصري كل على حدة مما فسره البعض بطرح الخيار العسكري.
ولكن أرى أن الخلاف المصري الأثيوبي لن يصل لحرب عسكرية وتلك الاجتماعات مع قادة الجيش من كلا الطرفين تدخل في إطار التشاور مع القادة العسكريين للوصول إلى حل توافقي أو قد تكون نوعاً من الحرب النفسية يمارسها الطرفان ضد بعضهما البعض.
ولكن الواقع السياسي اليوم في القرن الأفريقي يؤكد أن القوى الدولية لن تسمح بتطور الأزمة بين القاهرة وأديس أبابا لصدام مسلح لأن مثل هكذا صدام سيعيق ما بدأت تجنيه تلك القوى وفقاً لرؤيتها حول القرن الأفريقي الجديد الذي عبرت عن قرب ولادته منذ عام 1991، ومن المؤكد أن أديس أبابا والقاهرة تزخران بالعقلاء الذين سيجدون حلاً توافقياً سيحفظ الحقوق ويجنبها الأذى.
أما خليجياً فيمكن لدول الخليج العربي أن تمارس دوراً رئيسياً في احتواء هذه الأزمة لما لها من مكانة ومصالح مشتركة مع أطراف النزاع وعليه أقترح أن تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بتقريب وجهات النظر بين إثيوبيا ومصر، والعمل على التعرف على ماهية القومية الأفريقية في إفريقيا جنوب الصحراء التي يتطلع لها جيل الشباب في إفريقيا، والذي بات اليوم يشكل رقماً لا يستهان به في تشكيل الرأي العام الأفريقي والعمل على رسم استراتيجية تقارب مع تلك القومية بما يتناسب مع المصالح الخليجية دون المساس أو الإخلال بتلك القومية، والعمل على تعزيز ودعم التقارب الخليجي في إفريقيا.
فالواقع السياسي في إفريقيا عامة يؤكد أن وجود المصالح الخليجية في تكتل جماعي سيعززها بشكل يفوق وجودها منفردة ناهيك عن تعزيز الخبرة السياسية الخليجية لحقيقة الميدان الأفريقي وكيفية إدارته، والتي ما زال يفتقر إليها الذهن السياسي الخليجي حتى الآن، والعمل على توقيع اتفاقية سلام ثلاثية بين إثيوبيا والسودان ومصر برعاية خليجية تضمن حق إثيوبيا في التنمية التي تتطلع لها من مشروع سد النهضة وتحفظ في نفس الوقت حق مصر المائي وتضمن الحقوق السودانية.
قبل أكثر من عقد من الزمان كانت الصحافة الإفريقية وبالتحديد في إفريقيا جنوب الصحراء تؤكد أن الوجود الاقتصادي الخليجي يتفوق على وجودها السياسي فهل آن الأوان لإثبات العكس.

د.أمينة العريمي
عن «البيان» الإماراتية

«كورونا» والفتاوى العاقلة

فيروس كورونا لم يزل يتصدر اهتمامات العالم اجمع، من كل الطبقات والفئات، من القمة إلى القاعدة، لا صوت يعلو فوق صوته، وقد الغى كل الأولويات ليظل وحده على رأس القائمة، وهو أمرٌ طبيعي فلا شأن يعلو على حياة الإنسان وصحته.
هذه الأوبئة والجوائح مثل فيروس كورونا المستجد الحالي مخيفة – وحقّ لها – وذلك لسرعة انتشارها وشدة فتكها بالناس، والجهل المطبق بها فضلاً عن علاجها او اختراع لقاح لمقاومتها، وقد مرّت البشرية بأمثالها كثيراً، وهي أبدًا لا تخلّف إلا المرارة والألم لدى كل الناجين منها بما تأخذه من أحبة وأقارب.
كم كان مثيرا ورائعا التغيّر الذي طرأ على الفتاوى الصادرة من عدد من البلدان العربية ومن الجهات الرسمية فيها في مواجهة هذا الفيروس الخطير وهو خطابٌ لم يكن معهودا من قبل لأسباب متعددة؛ ذلك أن المؤسسات الدينية الرسمية كانت تخضع من قبل لسلطة خطاب جماعات الإسلام السياسي ورموزها بشكل او بآخر باستثناء الأحداث الكبرى التي لا تستطيع المؤسسات الدينية مخالفة مصالح الدولة والشعوب.
كتب كاتب هذه السطور الأسبوع الماضي في هذه المساحة ما نصه «فحفظ النفس أحد أهم مقاصد الشريعة ودلائله في المصادر الأصلية في الإسلام لا تحصى، وبالتالي فكل ما يحفظ أنفس الناس وصحتهم وعافيتهم فهو مقدّمٌ على كل ما سواه، وهو مع غيره من قواعد الفقه وأصول الدين لا يدع مجالا للشك بأن كل ما يحمي الناس مقدمٌ على غيره، وهو ما صنعته السعودية بمنع العمرة وما يدفع بعض الدول للتفكير في منع الجمعة والجماعة».
وقد صدرت الفتاوى المهمة والمميزة هذا الأسبوع من أكثر من جهة دينية بهذا، أي بإغلاق المساجد وإيقاف صلاة الجمعة والجماعة كما جرى في الكويت او بتحريم صلاة الجماعة على المصابين بالفيروس، وتخيير الناس بين صلاة الجماعة أو الاكتفاء بالصلاة في المنزل، كما جاء في فتوى هيئة كبار العلماء السعودية، ويشبهها ما جاء في فتوى الأزهر بمصر.
صلاة الجماعة شعيرة دينية ومثلها إداء العمرة، ولكن حياة الإنسان أهم، ولأن هذا أمرٌ ثقيل على قلوب المؤمنين، فالجميع كان يحتاج لفتوى قوية تساعدهم على التخلي عن هذه الشعائر لفترة محدودة لضمان وقف انتشار هذا الفيروس القاتل، دعما للجهود الحكومية القوية التي تسعى كل دول العالم لبنائها ونشرها في هذه المواجهة الحتمية التي قد تطول.
كانت الفتاوى تصدر سابقاً بشكل عشوائي فكل من رأى نفسه أهلا للفتوى أصدر الفتاوى في الفضائيات، أو عبر فضاء الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وهو المجال الرحب الذي كان يملاء رموز الإسلام السياسي، وكانت فتاوى دينية يتمّ توظيفها غالبا لمعارضة الدول وسياسة الحكومات حتى في أصعب الظروف وأقساها، وهذا أمرٌ انتهى تقريبا في العديد من الدول العربية وأهمها السعودية ومصر بعد الخطوة التاريخية لعدد من الدول العربية بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي جماعات إرهابية.
كمثال على تلاعب جماعات الإسلام السياسي ورموزها بالدين لخدمة أهدافهم نذكر بحرب الخليج الثانية وغزو صدام حسين لدولة الكويت واحتلالها حيث، انضمت جماعة الإخوان المسلمين لصدام حسين ضد الكويت والسعودية ودول الخليج وغالب دول العالم وقامت تلك الجماعات واولئك الرموز، بإصدار المحاضرات والكتيبات والفتاوى التي تحرّم الاستعانة بالحلفاء الغربيين تحت ذرائع لا تسمن ولا تغني من جوع، فكان لا بد للسعودية من إصدار فتوى صريحة تقف في وجه هذا الخطاب الإرجافي في لحظة خطر وجودي على الدولة نفسها، فصدرت الفتوى من هيئة كبار العلماء السعودية، وتم إسكات ذلك الخطاب المتطرف وحرّرت الكويت ودحر المحتل الغازي.
من قبل، وعندما أراد الملك فيصل تحرير الرقيق، وتم تحريض العلماء الكبار من قبل الحركيين المتطرفين أوضح لهم الملك فيصل كل أبعاد القضية على المستوى الدولي وما هي تأثيراتها على مصالح الدولة والشعب فتغيرت الفتوى وصمت المرجفون، ومن بعد وفي عام 2003 بعدما أعلن تنظيم «القاعدة» عن تبنيه لعمليات تفجير في السعودية قامت جماعات ورموز الإسلام السياسي بالضغط على الفقهاء لعدم إصدار فتاوى ضد هذه الجماعة الإرهابية، وخرجوا بفتاوى وكتب يبررون فيها للإرهابيين ما صنعوا من إرهاب وتدمير وتفجيرات، ولكن لأن الأمر جلل فقد خرجت فتوى كبار العلماء بمواجهة هذا الإرهاب رغم ضغوطات الإسلام السياسي جماعات ورموزا.
في مواجهة فيروس كورونا لم نسمع لجماعات ورموز الإسلام السياسي صوتا في الدول التي أعلنتها جماعات إرهابية، لأنهم جميعا صمتوا صمت القبور أمام عَزْم الدول على مواجهة الفيروس، وحماية الشعوب ولم يستطع أحدٌ منهم أن يمارس ضغوطا على المؤسسات الدينية الرسمية بأي شكل وأي نوع، وهو دليل على قدرة القيادات السياسية الواعية على تغيير التاريخ ورسم المستقبل، ولولا السياسات الرشيدة في تصنيف الإسلام السياسي إرهابيا لكانت مواجهة الفيروس أصعب بكل تأكيد.
وفي السعودية أعلنت وزارة الشؤون الإسلامية إعلانات متتابعة عن السبيل الأمثل لمواجهة الفيروس، وهي مستمرة في التفاعل مع المستجدات والإجراءات الاحترازية التي تفرضها الدولة دون أي مقاومة من خطابات جماعات الإسلام السياسي؛ لأن المواطن هو الكنز الحقيقي الذي تجب حمايته ورعايته.
في التاريخ عبرة، وقد كتب المؤرخ النجدي المعروف إبراهيم بن عبيد في تاريخه «تذكرة أولي النهى والعرفان» عن وباء الحمى الإسبانية إبان الحرب العالمية الأولى، وما حدث في السعودية في ذلك الوقت: «وبسببه هجرت مساجد وخلت بيوت من السكان، وهملت المواشي في البراري فلا تجد لها راعياً ولا ساقياً» وحتى لا يصل المسلمون لأن تهجر المساجد بسبب الموت، فقد صدرت هذه الفتاوى العاقلة، التي تراعي المصالح الكبرى للدول والمواطنين بالإغلاق المؤقت لبعض الشعائر المهمة لتتمّ المحافظة عليها لاحقا.
لئن تتشدّد الدول في المواجهة وتمارس شيئاً من التضييق على خيارات الناس، لهو خيرٌ بما لا يقارن من أنها تساهلت حتى بقع المحظور، وها هي الدول التي تساهلت في مواجهة الفيروس في البداية كإيطاليا والمانيا تعاني أشد المعاناة اليوم، وقد أصبحت أخطر البؤر دوليا لتفشي الفيروس.
أخيرا، فالإسلام والأديان جاءت لرعاية الإنسان وحمايته، ومثل هذه الفتاوى الرائعة تثبت للعالم أن الإسلام هو دين الرحمة، وأن الله قد كرّم بني آدم وقدّم كل ما هو في مصلحته على غيره، والضرورات تبيح المحظورات.

عبدالله بن بجاد العتيبي
عن «الشرق الأوسط» اللندنية